قسم علم الاجتماع / السنة الثالثة

مقرر نظريات اجتماعية ف٢ / د.عدنان مسلم

"النّظريّة النّقديّة (مدرسة فرانكفورت)"

المطلب الأوّل: مفهوم النّظريّة النّقديّة

تُعدّ النّظريّة النّقديّة من أهمّ النّظريّات الّتي انتعشت في فترة (ما بعد الحداثة) في ألمانيا، وإنّ كانت هذه النّظريّة قد تبلّورت في فترة مبكّرة، في ثلاثينيّات القرن العشرين، في مدرسة فرانكفورت، وتجسّدت في عدّة ميادين ومجالات معرفيّة، كالفلسفة، وعلم الاجتماع، والسّياسة، والفنّ، والنّقد الأدبيّ.

هي نظريّة اجتماعيّة ماركسيّة تتجاوز الوضعيّة، وترفض منطلقات المثاليّة الألمانيّة. فالنّظريّة النّقديّة في الحقيقة هي رؤية نقديّة إزاء المجتمع الرّأسماليّ الاستهلاكيّ في قمّة تطبيقاته العمليّة واليوميّة. ومن ثمّ، فقد كانت النّظريّة النّقديّة بمثابة تجديد نقديّ للنّظريّات الماركسيّة والرّاديكاليّة.

ومن ثمّ، فقد تحوّلت النّظريّة عند مارتن جاي (M.Jay) "من (نادي ماركس) قبل هجرتها من فرانكفورت، إلى (نادي ماكس) بعد عودتها، وحيث هناك في المهجر، فُقِد الحرف (R) الّذي تبدأ به كلمة الثّورة (Revolution)". ويعني هذا انتقال مدرسة فرانكفورت من أفكار ثوريّة ماركسيّة إلى أفكار متطوّرة في عهد ماكس هوركايمر؛ حيث تمّ التّركيز على الفلسفة أكثر من التّركيز على التّاريخ والاقتصاد كما كان في السّابق.

هذا، ويمكن التّمييز بين فترتين في النّظرية النّقديّة أو مدرسة فرانكفورت: **فترة الرّيادة** من الثّلاثينيات إلى أواخر السّتينيات، وهي فترة هوركايمر، وماركوز، وأدورنو، وفروم...، **وفترة التّجديد** من بداية السّبعينيات إلى سنوات الثّمانين من القرن الماضي، وهي فترة يورجين هابرماس، وألفرد شميدت، وكلاوس أوفي، وألبرخت فيلمر... وقد احتفظت النّظريّة النّقدية الجديدة ل(مابعد الحداثة) باهتمامها الخاصّ بفلسفة العلوم الاجتماعيّة ونقد الأيديولوجيا.

المطلب الثّاني: سياق النّظريّة النّقديّة

من المعلوم أنّ النّظريّة النّقديّة، في مجال الأدب وعلم الاجتماع، قد ارتبطت بمعهد البحوث الاجتماعيّة أو بمدرسة فرانكفورت الألمانيّة الّتي يمثّلها كلّ من: تيودور أدورنو (Theodor.Adorno)، وماكس هوركايمر (M.Horkheimer)، وهربرت ماركوز (H.Marcuse)، ويورغن هابرماس (J.Habermas)، ووالتر بنيامين (W.Benjamin)، وإيريك فروم (E.Fromm).

وقد ظهرت هذه المدرسة في ألمانيا في بداية الثّلاثينيّات من القرن العشرين، وقد انتقل المعهد إلى نيويورك إبان المرحلة النّازيّة، ثمّ استقر بفرانكفورت مرّة أخرى في عام ١٩٥٠م. وقد تأثّر تحليل مفكريّ هذه المدرسة ونقدهم للثّقافة الحديثة والمجتمع بما تعرّضوا له من مضايقات، وتعسفات، وضغوطات في عهد الفاشيّة.

هذا، وقد جاءت النّظريّة النقدية كردٍّ فعلٍ على الوضعيّة (Positivism) الّتي كانت تُعنَى مع أوغست كونت بدراسة الظّواهر الاجتماعيّة دراسة علميّة موضوعيّة تجريبيّة، باستخدام الملاحظة، والتّكرار، والتّجربة، وربط الأسباب بمسبّباتها، بغية فهم الظّواهر العلميّة فهماً علميّاً دقيقاً. وكانت الوضعيّة تهتم أيضاً بوصف الظّواهر دون تفسيرها؛ لأنّ التفسير يرتبط في منظور الوضعيّة بالتّأملات الفلسفيّة والميتافيزيقيّة. كما استبعدت الوضعيّة البعدين الإنسانيّ والتّأمليّ في عمليّة البحث. وقد وجهت مدرسة فرانكفورت إلى هذه النّظريّة الوضعيّة انتقادات قاسية.

وهذا يدلّ على أنّ الوضعيّة العلميّة تستبعد الذّات، والتّاريخ، والمصلحة الاجتماعيّة، وأنّها في خدمة اللّيبراليّة المُستغِلة. علاوةً على ذلك، فإنّها تُعِدُّ البشر كائنات مقيّدة بحتميّات علميّة جبريّة.

كما جاءت النّظريّة النّقديّة كردٍّ فعلٍ على النّظريّات النّقديّة للعقل المثاليّ كما عند كانط وهيغل، بالاعتماد على القراءة الماركسيّة الجدليّة، والاستعانة بالماديّة التّاريخيّة. فرفضت الفصل بين النّظريّة والممارسة، بعد أن كانت النظرية في المثالية الألمانيّة هي المفضلة. وباختصار، فإنّ النّظريّة النّقديّة قد انتقدت النزعة العلمية المغالية، وانتقدت أيضاً العقلانيّة العلميّة التّقنيّة، باعتبارها

شكلاً من أشكال الهيمنة الّتي ميزّت الرّأسماليّة الأكثر تطوراً، وأدانت الاغتراب (الاستلاب) في المجتمع الرأسمالي وانتقدت فكرة تشيئ الإنسان والقمع الآلي في المجتمعات الصّناعيّة المتقدّمة في القرن العشرين. وأتت أيضاً لنقد الأيديولوجيّات السّائدة، ونقد الفاشيّة المستبدة، ونقد النّزعة المعادية للسّاميّة إبان وصول النّازيّة إلى الحكم.

ويمكن القول: إنّ مدرسة فرانكفورت قد مرّت بمجموعة من المراحل، فقد انشغلت في الثّلاثينيّات والأربعينيّات بالاشتراكيّة الوطنيّة، ومعاداة السّاميّة، واهتمت في الخمسينيّات بصناعة الثّقافة، واعتنت في السّتينيّات بالحركات الثّوريّة التّحرريّة، ولاسيما ثورة الطّلبة والأقلّيات العرقيّة، لتهتم في سنوات السّبعين وبعدها بنظريّة المعرفة، وإعادة النّظر في كثير من الآراء الماركسيّة، وبناء أسسها من جديد، وصياغة نظريّة ماركسيّة جديدة على أسس علميّة، وسياسيّة، واجتماعيّة مابعد حداثويّة، لتنتهي النّظريّة النّقديّة بالثّورة على (ما بعد الحداثة) نفسها، حينما وقع اختلال مجتمعيّ وحضاريّ بين القيم المادّيّة والقيم المعنويّة، فترتّب على ذلك أن أصبحت (ما بعد الحداثة) حالة مَرضيّة مأساويّة.

وفي الأخير، يمكن القول: إنّ النّظريّة النّقديّة في عمّومها قد ابتعدت في مراحلها الأخيرة عن الماركسيّة الّتي انطلقت منها في بداياتها.

المطلب الثّالث: روّاد النّظريّة النّقديّة

الفرع الأوّل: ماكس هوركايمر (1895-1973) Max Horkheimer

يعدّ ماكس هوركايمر من المؤسّسين الحقيقيّين لمدرسة فرانكفورت، وقد كان مديراً لها منذ ١٩٣١م، وقد اهتم في بداية المعهد بدراسة الفلسفة الاجتماعيّة.

سعى هوركايمر جاداً إلى تسليح الطّبقة العاملة (البروليتاريا) بفكر نقديّ تغييريّ، ووعي طبقيّ تنويريّ. وقد اهتمّ هوركايمر بالمجال الثّقافيّ، واهتم كذلك بالفرد كمركز للفكر والعمل، مُتأثّراً في ذلك بالفلسفة الوجوديّة السّارتريّة وفلسفة ماكس فيبر، واعتنى بشكل من الأشكال بعلم نفس الفرد والتّحليل السّيكولوجيّ.

الفرع الثّانيّ: هربرت ماركيوز (1898-1979) Herbert Marcuse

كتب مجموعة من المقالات في الثّلاثينيّات من القرن الماضي خاصّةً كتابه **(العقل والثّورة)** (١٩٤١م)، داعياً إلى نظريّة اجتماعيّة جدليّة مناقضة للعلم الاجتماعيّ الوضعيّ كما عند أوجست كونت، فحصر اهتمامه في نقد أصول الفلسفة الوضعيّة. وما يلاحظ على ماركيوز أنّه بنى نظريّته الجدليّة على أفكار هيجل، وحوّل فكر ماركس إلى هيجيليّة راديكاليّة.

وقد عُرِفَ ماركيوز بعدائه الشّديد للهيمنة التّقنيّة، وكان يَعدُّ العقل المنغلق سبباً في استلاب الإنسان وتحويله إلى آلة انتاجيّة ليس إلّا. ومن ثمّ، فقد بلّور ماركيوز فلسفة تشاؤميّة؛ بسبب اغتراب الإنسان في المجتمع الصّناعيّ الحديث الّذي تغلُّب عليه التّقنيّة، ويضيع فيه الإنسان باعتباره ذاتاً، وكينونةً، ووجوداً.

وقد بيّن ماركيوز، في كتابه **(الإنسان ذو البعد الواحد)**، اختفاء الدّور التّاريخيّ الفعّال للطّبقة البورجوازيّة والطّبقة البروليتاريّة على حد سواء، وهناك قوّة واحدة مخفيّة متحكِّمة في مسار هاتين الطّبقتين معاً هي العقلانيّة العلميّة التّقنيّة. وليست هناك طبقة معارضة، فقد تمّ استيعاب الطّبقة العاملة واسترضاؤها من خلال تحفيزات ماديّة استهلاكيّة، وترشيد عمليّة الإنتاج ذاتها.

وتتركّز أفكار هربرت ماركيوز سياسيّاً حول ثلاث قضايا شائكة: دور الطّلّاب في العالم الرّأسماليّ، والحركة الطّلابيّة في فرنسا عام ١٩٦٨م، ودور الطّبقة العاملة الحديثة في الغرب.

هذا، وقد آمن ماركيوز بقوى ثوريّة جديدة ستظهر في المستقبل داخل المجتمع الحديث، وسيتمّ التّحرر الاجتماعيّ عن طريق الإشباع الجنسيّ، كما يبيّن ذلك في كتابه **(إيروس والحضارة)**.

الفرع الثّالث: تيودور أدورنو (1903-1969) Theodor Adorno

انصبّ اهتمامه على مجال الثّقافة، وبخاصّة الموسيقا، والتّحليل النّفسيّ، ونظريّة علم الجمال، مُتأثِّراً في ذلك بوالتر بنيامين، ولم يُعرَف بالنّظريّة الجدليّة، بقدر ما عُرِف بالجدل السّلبيّ في نقده للنّظريّات الفلسفيّة والنّظريّات الاجتماعيّة، كأنّه يعيدنا بهذه الأفكار السّلبيّة إلى مذاهب الشّكّ والنّسبيّة. إنّ آراء أدورنو كانت بعيدة عن الماركسيّة، على الرّغم من كونه يدّعي أنّ فلسفته ماديّة جدليّة. وقد انتقد أدورنو مرّات عديدة أفكار ماركس، وخاصّةً علم التّاريخ والماديّة التّاريخيّة، ولم

يهتم بحال من الأحوال بتحليل ماركس الاقتصاديّ، وعلاقته بنظريّته عن الطّبقات. انتقد في كتابه **(جدل التّنوير)** عام ١٩٤٤م العقل العلميّ الوضعيّ الّذي يقدِّم حقائق زائفة عن الوضع البشريّ، وانتقد العلم والتّقنيّة، وكان يراهما سبباً في استلاب الإنسان واستغلاله، وأنّهما وهم أيديولوجيّ زائف ليس إلّا. كما انتقد الثّقافة الجماهيريّة السّاذجة الّتي تساعد على انتشار الأيدولوجيا الواهمة.

ألَّف كتاباً تحت عنوان **(نظريّة الجمال)**؛ حيث يعطي مفهوماً جديداً للفنّ والجمال مخالفاً للتّصور الماركسيّ الّذي يرى الجمال تمثُّلاً للعالم وانعكاساً له. بينما يرى أدورنو الجمال أو الفن وسيلة هروب غامضة.

وفي الأخير، لم يرَ أدورنو إمكانية لتحرير الفرد من التّسلط والهيمنة، لا في ظهور جماعات معارضة جديدة، ولا في التّحرّر الجنسيّ، وإنّما ارتأى هذه الإمكانيّة بالأحرى في عمل الفنان الأصيل الّذي يواجه الواقع المُعطَى بالتّلميح إلى ما يمكن أن يكون. وعلى هذا، فإنّ الفنّ الأصيل يمتلك قوّة غلابة، لدرجة يضعه أدورنو في مواجهة العلم الّذي يعكس الواقع الموجود فحسب، فيما يمثِّل الفنّ الأصيل شكلاً أعلى من أشكال المعرفة، وسعياً متجهاً إلى المستقبل وراء الحقّ.

الفرع الرّابع: والتر بنيامين (1892-1930) Walter Benjamin

يعدّ والتر بنيامين من روّاد مدرسة فرانكفورت، وقد تأثّر بكتابات كارل ماركس وأفكار جورج لوكاش الواقعيّة، ساهمت نظريّته بشكل من الأشكال في ظهور البنيويّة التّكوينيّة عند لوسيان غولدمان.

وقد طالب بنيامين أن يكون الإنتاج ثوريّاً. ويعني هذا أنّه يدعو إلى الفنّ الثّوريّ الّذي يغيّر المجتمع شكلاً ومضموناً، وينوّره بشكل إيجابيّ عبر تمرير رسائل ثوريّة.

ومن جهة أخرى، يرى بنيامين أنّ الاستنساخ الصّناعيّ قد قضى على الفنّ الرّاقي والسّامي وحوّله إلى كليشيهات لا روح فيها ولا حياة.

الفرع الخامس: إريك فروم (1900-1980) Erich Fromm

كرّس إريك فروم كتاباته لإنشاء علاقة بين التّحليل النّفسيّ والماركسيّة عن طريق توسيع تفسيرات سيغموند فرويد فيما يتعلّق بالفرد، لتشمل الموقع الطّبقيّ للأسرة والوضع التّاريخيّ للطّبقات الاجتماعيّة. وتابع فروم في أعماله اللّاحقة هذا الهدف الرّامي إلى إقامة علم نفس اجتماعيّ ماركسيّ، يمكن أن تندمج فيه نظريّة فرويديّة معدّلة. ومع ذلك، توقف فروم في ذلك الوقت عن إقامة أيّة علاقات مع المعهد. فقد كان تفسيره السّوسيولوجيّ الجديد، والّذي يُعَدّ أكثر تجريبيّة وأكثر ماركسيّة للتّحليل النّفسيّ، مَوضِع نقد كلّ من أدورنو وماركوز بعد فترة وجيزة.

الفرع السّادس: يورغين هابرماس (1929–today) Jurgen Habermas

يمثّل يورغين هابرماس، مجدّد مدرسة فرانكفورت، النّظريّة النّقديّة في مرحلة ما بعد الحداثة، وهو من أبرز المعبّرين عن الاتّجاه العقلانيّ، إذ نَقَدَ الطّابع التّقنيّ والوضعيّ القمعيّ للعقل في الممارسات الرّأسماليّة والاشتراكيّة. ويعدّ أيضاً، عند توم بوتومور، المفكِّر الأكبر لا بعد مدرسة فرانكفورت أو النّظريّة النّقديّة الجديدة. وعلى الرّغم من قربه من الماركسيّة، فإنّه يختلف مع ماركس في أمر أساسي: فهو يرى أنّ ماركس قد أخطأ في إعطائه للإنتاج المادّيّ المركز الأوّل في تعريفه للإنسان في رؤيّته التّاريخيّة.

ولهذا، يرى هابرماس أنّ التّفاعل الاجتماعيّ هو أيضاً بُعد أساسي من أبعاد الممارسة الإنسانيّة، وليس الإنتاج وحده، وهو ما يوضّح فلسفته الّتي تقوم على مفهوم الاتّصال أو التّواصل.

والعقل الاتّصاليّ عند هابرماس هو فاعليّة تتجاوز العقل المتمركّز حول الذّات، والعقل الشّموليّ المنغلق الّذي يدّعي أنّه يتضمّن كلّ شيء، والعقل الأداتيّ الوضعيّ الّذي يفتّت الواقع ويجزّئه، ويحوّل كلّ شيء إلى موضوع جزئيّ حتّى العقل نفسه.

وقد وجّه هابرماس انتقادات صارمة للماركسيّة، فأعاد بناءها على أسس جديدة، وتسمّى هذه المرحلة من مراحل مدرسة فرانكفورت بمرحلة ما بعد الماركسيّة. وقد ميّز بين ثلاثة أنواع من المعرفة انطلاقاً من منظور المصلحة الّتي تحقّقها للجنس البشريّ، في كتابه (**المعرفة والمصالح البشريّة**) (١٩٧٤م)، وقد حصرها في مصلحة تقنيّة، ومصلحة عمليّة، ومصلحة تحرريّة.

وقد اعتبر هابرماس النّموذج النّفسيّ الفرويديّ أداة صالحة للنّظريّة النّقديّة لتحقيق الثّورة التّحرريّة الإنسانيّة والمجتمعيّة. وقد أكّد هابرماس أسبقيّة اللّغة على العمل، وأكّد أيضاً ترابط اللّغة والعمل الاجتماعيّ، حيث من الصّعب فصل عنصر على آخر، وخالف بذلك رأي ماركس الّذي كان يَعدّ العمل الشّرط الّذي يخلق الإنسان.

وبناءً على ما سبق، فقد حدّد هابرماس أربعة أنواع من الأزمات الّتي تعانيها المجتمعات الرّأسماليّة المعاصرة: الأزمة الاقتصاديّة، وأزمة العقلانيّة، وأزمة الشّرعيّة، وأزمة الدّافعيّة أو أزمة التّحفيز. ومن ثمّ، فقد حاول أن يقدّم تقويماً للتّحوّل الذّاتيّ للرّأسماليّة المتطوّرة. ومن هنا، فإن هابرماس يقدّم قراءة تقويضيّة للمجتمع الرّأسماليّ، وقراءة تفكيكيّة للمجتمع البورجوازيّ المعاصر. وفي الظّنّ أنّ المسألة الأكثر وضوحاً، هي مدى ابتعاده عن أفكار مدرسة فرانكفورت الباكرة؛ حيث نجده قد سار، إلى حدٍ ما، في عكس الاتّجاه الّذي بدأه أدورنو وهوركايمر، بإيلائه أهميّة كبرى للنّظريّة الماركسيّة في المجتمع على نحو متميّز.

وعلى الرّغم من أنّ هابرماس لم يَنسب إلى الفلسفة دوراً بارزاً للغاية، مثل ذلك الّذي حازته في فكر أدورنو وهوركايمر، فإنّ واقع الحال بلا شكّ، وبخاصّة في أعماله الباكرة، أنّه كان لا يزال مشغولاً إلى حدّ بعيد بنقد الوضعيّة، وكان تأثيره ملحوظاً بقوّة كبيرة في المناظرات ما بعد النّظريّة حول الأسس الفلسفيّة للعلوم الاجتماعيّة.

وعليه، فقد مرّ فكر هابرماس – حسب سامي خشبة– بمرحلتين رئيستين: مرحلة نقد العقل الوضعيّ الّذي ساد الغرب مع نضج الرّأسماليّة، وتطور العلوم الإنسانيّة والتّجريبيّة. والمرحلة الثّانيّة الّتي انشغل فيها هابرماس ببناء نظريّة اجتماعيّة قائمة على حركة تنويريّة جديدة أو استئناف القديمة، وصياغة عقلانيّة تسترشد بالمنجزات العصريّة لعلوم الطّبيعة والعلوم الاجتماعيّة، وخاصّة علم الاجتماع، وعلوم اللّغة والاتّصال، وعلم النّفس التّربويّ التّطوريّ.

المطلب الخامس: النّظريّة النّقديّة في الميزان

من أهمّ إيجابيّات النّظريّة النّقديّة أنّها تنتقد التّوجهات الرّأسماليّة بالتّقويض والتّشريح والتّفكيك، وتنتقد النّظريات العلميّة والوضعيّة الّتي أهملت الإنسان والذّات والمجتمع والمصلحة الاجتماعيّة والقيم الأخلاقية، واعتبرت الإنسان موضوعاً مُشيَّأً، تتحكم فيه الحتميّات الجبريّة، وأنّه لا قوّة له ولا

فاعليّة في صنع التّاريخ أو تغيير المجتمع. ومن ثمّ، فقد جاءت النّظريّة النّقديّة لتصحيح أوضاع المجتمع، وتغييرها بتعريّة المؤسّسات الرّأسماليّة المهيمنة، وفضح أوهامها الأيديولوجيّة، وتطوير المفاهيم الماركسيّة في ثوب جديد، أو إعادة صياغتها مرّة أخرى كما فعل هابرماس. وقد تحققت – فعلا– قطيعة إبستمولوجيّة بين النّظريّة النّقديّة القديمة والنّظريّة النّقديّة الجديدة.

أمّا عن أهمّ الانتقادات الموجَّهة إلى مفكري مدرسة فرانكفورت اختلاف آرائهم من شخص إلى آخر، واختلاف توجهات مدرسة فرانكفورت لـ(مابعد الحداثة) عن مدرسة فرانكفورت في فترة الثّلاثينيّات من القرن العشرين. كما استبعدت المدرسة اهتمامها بالتّاريخ والاقتصاد إلى حدّ كبير، وانحرفت انحرافاً كبيراً عن مبادىء الماركسيّة الكلاسكيّة كما عند الجيل الثّاني من مفكري معهد فرانكفورت. وقد همّشت النّظريّة النّقديّة الجديدة مع هابرماس الطّبقة العاملة باعتبارها طبقة ثوريّة سياسيّة فاعلة ومُغيِّرة. لذا، وُصِفت مدرسة فرانكفورت بأنّها "ماركسيّة دون بروليتاريا".

أعلام النّظريّة النّقديّة:

أ) ماكس هوركايمر (1895–1973) Max Horkheimer

- فيلسوف وعالم اجتماع ألمانيّ.
- ساهم كعضو في مدرسة فرانكفورت في التّخطيط والدّعم لعدد من الأعمال الفكريّة للمدرسة.
- ترأّس معهد العلوم الاجتماعيّة بجامعة فرانكفورت.
- طُرِد من عمله في جامعة فرانكفورت بعد وصول هتلر للحكم في ألمانيا ثمّ عاد من الولايّات المتّحدة بعد سقوط الحكم النّازيّ.
- أهمّ مؤلّفاته:

١– بين الفلسفة والعلوم الاجتماعيّة ١٩٣٠–١٩٣٨م.

٢– خسوف العقل ١٩٤٧م.

ب) هربرت ماركيوز (1898–1979) Herbert Marcuse

- فيلسوف ومفكر ألمانيّ أمريكيّ، معروف بتنظيره لليسار الرّاديكاليّ.

- سافر إلى سويسرا ثمّ إلى الولايّات المتّحدة الأمريكيّة بعد استلام الحزب النّازيّ السّلطة وقيامه بإغلاق المعهد.
- أثَّر على الحركات الطّلابيّة الّتي عمّت جامعات أميركا وأوروبا خلال أواخر عقد السّتينات.
- ركّز في كتاباته على نقد الرّأسماليّة وتجديد الأطروحات الماركسيّة.
- كان يعتقد أن أهمّ تهديد للأنظمة القائمة سيأتي من الطّلاب والأقليات في المجتمع وليس من طبقة العمال.
- أهمّ مؤلّفاته:

١- العقل والثّورة ١٩٤١م.
٢- إيروس والحضارة ١٩٥٥م.
٣- الإنسان ذو البعد الواحد ١٩٦٤م.

ت) تيودور أدورنو (1903-1969) Theodor Adorno

- فيلسوف، وعالم اجتماع، وعالم نفس، وموسيقي ألمانيّ.
- يُعدّ أحد أهمّ مفكري القرن العشرين في الفلسفة وعلم الجمال.
- أشتهر بكتبه الّتي انتقد فيها الفاشيّة وأثّر من خلالها بشكلٍ كبير في اليسار الأوروبيّ الجديد.
- أهمّ مؤلّفاته:

١-جدل التّنوير ١٩٤٧م.
٢-الجدل السّلبيّ ١٩٦٦م.

ث) والتر بنيامين (1892-1930) Walter Benjamin

- فيلسوف، وعالم اجتماع، وناقد أدبيّ ومُترجِم يهوديّ ألمانيّ.
- دمج في نقده المادّيّة التّاريخيّة والمثاليّة الألمانيّة والأفكار الصّوفيّة اليهوديّة، مقدِّماً إسهاماً جديداً للفلسفة الماركسيّة الغربيّة ونظريّة علم الجمال.
- انتحر في "بورت بو" على الحدّود الإسبانيّة الفرنسيّة، بينما كان يحاول الهرب من النّازيّين.

ج) إريك فروم Erich Fromm (1900-1980)

- عالم نفس وفيلسوف إنسانيّ ألمانيّ أمريكيّ.
- التحق بجامعة فرانكفورت حيث درس فيها العلوم الاجتماعيّة، والنّفسيّة، والفلسفيّة.
- أهمّ مؤلّفاته:

١-الهروب من الحريّة ١٩٤١م.
٢-التّحليل النّفسيّ والدّين ١٩٥٠م.
٣-المجتمع العاقل ١٩٥٥م.
٤- تشريح نزوع الإنسان إلى التّدمير ١٩٧٣م.

ح) يورغين هابرماس Jurgen Habermas (1929-today)

- فيلسوف وعالم اجتماع ألمانيّ معاصر.
- يُعدّ من أهمّ علماء الاجتماع والسّياسة في عالمنا المعاصر.
- وصل إلى درجة من الشّهرة والتّأثير العالميّ لم ينجح الرّعيل الأوّل من ممثلي النّظريّة النّقديّة الاجتماعيّة في الوصول إليها.
- يعدّ الوريث الرّئيسيّ المعاصر لتركة مدرسة فرانكفورت.
- أهمّ مؤلّفاته:

١- إيطيقا المناقشة ومسألة الحقيقة.
٢- الأخلاق والتّواصل.
٣- القول الفلسفيّ للحداثة.
٤- جدليّة العلمنة العقل الدّين.

أسئلة المحاضرة:

١- توضيح مفهوم النّظريّة النّقديّة، والسّياق الّذي ظهرت به.
٢- البحث في موقف النّظريّة النّقديّة من "الوضعيّة/المثاليّة/ الرأسماليّة".

٣- البحث في إسهامات ماكس هوركهايمر في النّظريّة النّقديّة.

٤- البحث في إسهامات هربرت ماركيوز في النّظريّة النّقديّة.

٥- البحث في إسهامات تيودور أدورنو في النّظريّة النّقديّة.

٦- البحث في إسهامات والتر بنيامين في النّظريّة النّقديّة.

٧- البحث في إسهامات إريك فروم في النّظريّة النّقديّة.

٨- البحث في إسهامات يورغين هابرماس في النّظريّة النّقديّة.

٩- مناقشة النّظريّة النّقديّة؛ إيجابيّاتها وسلبيّاتها (الانتقادات).

المرجع المعتمد:

- حمداوي، جميل، (٢٠١٢م): "**نظريَّات علم الاجتماع**"، شبكة الألوكة.